

تفسير القرطبي {سورة البقرة} 59{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم - [00:00:00](#)

لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون - [00:00:28](#)

وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون الحمد لله الذي انزل الينا اشملى كتاب - [00:01:13](#)

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خیر امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:02:03](#)

اما بعد فان الله جل وعلا يبين خطورة الربا في هذه الايات ويبين ما يسببه للامة ولذلك قال جل وعلا يحق الله الربا يحق المحق هو النقص والازالة والضیاع هو الشهر يكون كان كبير فيبقى صغير - [00:02:21](#)

زي العرجون والمحق يعني في في عبارة عن النقص لكن النقص بشدة نقص الكثير اذا الذين يريدون الزيادة وسمى الربا ربا لانه فيه الزيادة والله يعني عاقبهم بان هذا الزيادة اللي يروها هي نقص في ذاتها - [00:02:51](#)

لان المحق هو النقص اذا يحق الله الربا ينقصه لان الذي يتعامل بالربا هو يريد الزيادة والله قادر وكريم. واوجد العبد واعطاه من النعم ما لا يحصيه الا الله لو نعد نعم العبد - [00:03:23](#)

التي اعطاها ربه له لا يمكن ان تنتهي. كم في البصر من نعمة وكم في السمع من نعمة وكم في الذوق من نعمة. وكم في البيان من نعمة وكم من التحرك من نعمة وكم من العافية من النعمة وكم في الايمان من النعمة - [00:03:44](#)

اذا الله اعطاك من النعم ما لا يعلمه الا الله ونهاك عن بعض الامور من جملة هالربا هذا الذي يقال له الزيادة والله بين ان هذه الزيادة في ذاتها هي نقص - [00:04:03](#)

يحق الله الربا اي ينقصه ويذهب بركته اذا يحق ينقص الربا من ربا ياربو اذا زاد لذلك وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله ما يربو ينقص - [00:04:16](#)

لذلك الذي يتعاطى الربا هو شبيه بمن يأخذ سم ويشربه يكون سم قاتل ويأخذه ويحطه في ماعون ويحتسيه يشربه لان الذي يدخل بماله الربا او في بطنه هذا كأنه نجس نفسه ونجس ماله - [00:04:39](#)

اذا الله يقول يحق يحق الله الربا ينقصه ويذهب بركته ولو كان مال كثير لا تكون فيه فائدة لا تكن في منفعة من اكله يظلم قلبه فلا يخاف من الله - [00:05:06](#)

حي على الصلاة ينام فاذا سمع اتق الله لا يخاف فاذا قال له ابوه افعل كذا لا يمتثل فاذا جاء وقت الصوم لا يصوم فاذا جاءت كلمة تضحك الجلساء فيها غيبة قالها - [00:05:28](#)

فاذا وجد نظر يعجبه ولو حرام نظر فيه اذا مشكلة المعاصي انها تدعو الى المعاصي الذنوب تجر للذنوب ذلك اخطر شيء في المعاصي

انها تجعل القلب يغطي المعصية تكون كالنقطة السوداء - 00:05:48

معصية اخرى تكون جنبها نقطة فاذا غطي القلب خلاص العبد لا يخاف الله. طيب اذا ما خاف الله كيف يقوم بالاعمال اخطر شيء عدم الخوف من الله لان الذي يخاف ماذا يفعل - 00:06:08

يتجنب من خاف ادرس ومن ادنى السلب عند الصباح يحمد القوم الصورة لذلك لابد من ترك الربا يحق الله الربا يمحقه يزيل ثم قال ويربي يربو اذا نما الذي يربي - 00:06:30

الرب هو مادة توضع في العكة والعكة هي ماعون السمن ففي مادة يسمى الرب تعمل من التمر او من الشعير او من غيره فتوضع في العكة فتجعلها طعم يعني ما يوضع فيها من السمن لا لا يكون طعمه غير جيد - 00:07:00

كأنها تربي تجمله. ومنه التربية الطفل ترعاه ومنه الرب لانه يربي الناس بالنعم ويغذيها اذا الصدقات تزيد نزيد كل يوم تزيد حتى ان التمرة تكون يوم القيامة مثل احد - 00:07:27

الله ينميها ينميها لنا كما نمي اموالنا الله كريم ولذلك اتقوا النار ولو بشق تمره يعني الذي ينظر لا تنظر للكمية اللي تتصدق بها لا انظر للكيفية لا فرق بين ريال ومليون - 00:07:49

وعشرة ومئة والف المهم تكون الصدقة مستوفية الشروط الله يقبلها وينميها من مال حلال تكون خالصة لوجه الله فاذا كانت الصدقة مستوفية الشروط الله ينميها حتى تكون كثيرة جدا اذا يربي الصدقات - 00:08:11

يربيها ينميها ويزيدها. لذلك قال جل وعلا من جاء بالحسنة عشر امثالها هذا اقل شيء الى سبعمائة الى الف الف ومن جاء بالسيئة ولا يجزاء الا مثلها اذا الحمد لله طرق الخير كثيرة. فينبغي لنا ان نجتهد - 00:08:34

وان نكابد الطاعات كما نكابد الاموال والاولاد لان اعز شي عندنا اموالنا وانفسنا واولادنا وانفسنا هذا اعز شيء في الدنيا الله قال ان المال والولد لا يكون احب عليك من من رضا الله - 00:09:02

وما عند الله وقال انما اموالكم واولادكم فكرة تلاوة اختبار والله عنده اجر عظيم وقال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم بعدين احذروهم ولكن مع الحذر منهم لا تألوهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا - 00:09:23

فان الله غفور رحيم. ما اجمل هذا الدين وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض حري بنا الحقيقة ان نكون في المقدمة. ونحن عندنا هذا الكتاب الذي اخبرنا ربنا انه تبيان لكل شيء - 00:09:51

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء لا يوجد شيء الا وهو مبين في هذا الكتاب باجمل اسلوب وباحسن طريقة اذا ويربي الصدقات ينميها صدقات جمع وصدقة والصدقة سواء كانت واجبة - 00:10:11

او كانت مندوبة كل الصدقات الله ينميها اما الربا فيمحقه والله يقول ومن اصدق من الله ومن اصدق من الله حديثا ويقول انما امرنا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:10:36

ويقول ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة هذا ربنا يخبرنا بهذا. فحري بنا ان نمثل هل ينبغي ان نتبع حري بنا ان نعمل اذا يربي الصدقات. يزدها وينميها ولذلك - 00:10:57

آآ من الامور التي بينها الله للطرق للخير سبعة الذين يظلمهم الله هذا كل باب من ابواب الخير ما هم السبعة هاذو من يعدلها شاب النساء في طاعة الله. لان الشباب عنده نزوة - 00:11:20

وعندي شهوة وعنده قوة ونشاط فهو اذا نشأ في طاعة الله هذا امر عظيم اذا هذا فتح باب للاستقامة من من الصغر. طيب الثاني الامام العادل لان الامام يكون عنده المال. وعنده القوة وعنده السلطة - 00:11:43

وعند الشهوة فاذا عدل فهذا امر صعب اذا هذا يظلمهم الله. الثالث ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني لان هذا عجيب النساء ما هم مثل غيرهم ولا ما فيه احد ورع مع النساء - 00:12:04

لا يخلون رجل بامرأة ما قال الا اذا كان تقيا الا كان الشيطان ثالثهما اياكم والدخول على النساء والنساء فتنة ولذلك هم اشد من الدجال فتنة اشد من النساء ولذلك في الصحيح ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب بلب الرجل الحازم - 00:12:29

من احداكن. قال كيف نقص ديننا؟ قالت اليست شهادة المرأة نصف شهادة الرجل؟ قال نعم. قال ذلك نقص عقلهن قال طيب اين نقص دينهن؟ قالت الم تترك الصلاة والصوم في بعض الزمن؟ قال نعم. قال ذلك نقص دينهن - [00:13:02](#)

والله لا يسأل عما يفعل ولذلك قال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا. وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله كل الذي يريد شيء يسأله الله الله يعطيه - [00:13:20](#)

يريد العزة يريد المال يريد العلم اي شيء تريده الله يقول ادعوني استجب لكم لكن الذي فضله الله هذا لا تتمنوه اسأل انت الله يعطيك اكثر مما اعطاه لغيرك والله هذا دين عجيب - [00:13:41](#)

ورجل قلبه معلق بالمساجد. لان هذا يعني المهم ان هذا كلها باب من ابواب الخير. هذه السبعة كلها باب من ابواب الخير. لعل تأتيها في وقت اخر. اذا ويربي الصدقات - [00:14:00](#)

ينميها ويكبرها ويجعل القليل كثير اذا اذا كان مستوفي الشروط ويربي الصدقات والله لا يحب والله لا يحب كل كفار اثيم كفار واديم صلة مبالغة. لان فعال وفعال صيغة مبالغة - [00:14:17](#)

وقد تأتي لفعل فعال نوم افعال ونفاعلو في كثرة عن فاعل بديل ويستحق ما له من عملي وفي فعيل قائل وفعلي. ففعال وفعال هذه الصيغات مبالغة والله لا يحب الكفار والاثيم والمحبة صفة من صفات الله نتخذ فيها ثلاثة امور - [00:14:37](#)

وهي تنزيه الله عن مشابهة خلقه تصديق الله فيما قال وقطع الفكر عن ادراك الكيفية وهذه الطريق سلامة محققة ما قاله الله نقوله لان اذا قال لم قلت لي اني احب تقول لاني قلت انك تحب ومن اشتاق من الله قليلا لما نزهتني تقول لاني قلت ليس كمثلك شيء - [00:14:59](#)

لما قطعت فكرك عن كيفية اتصافي بصفتي تقول قلت لا تدركه الابصار لا يحيطون به علما اذا هذه الطريق سلامة محققة لكن الذي يقول المحبة هي ارادة الخير بالناس. ما دليلك على ما قلت - [00:15:25](#)

لذلك لا شك ان كثير من الذين اولوا يحتاجون الى ادلة لان الله وصف نفسه بالصفات سيأتي العبد ويقول له يا ربي هذه الصفة التي وصفت بها نفسك غير لائقة. هذا لا يجوز - [00:15:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالبيان وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز هو الله قال ثم استوى على عرش الرحمن ايش واسأل به خبيرا. هذا تهديد مبطن. لا تقول استولى - [00:16:02](#)

لانه قال ثم استوى على العرش ايش بس قلبي خبير. انتم اعلموا لا يصف الله عليهم بالله من الله. ولا يصف الله بعد اله اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

اذا الله يصف نفسه بصفة يأتي العبد ويقول هذه الصفة غير لائقة هذا غير لائق وبعدين يأتي بالصفة من نفسه ويقول هذه الصفة منزهة. لما لا تترك الصفة التي وصف الله بها نفسه وتنزهها من اول واهله - [00:16:35](#)

اذا لا شك ان التأويل اقل ما يقال فيه انه خطأ لان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالبيان وقال ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يكون ثلث الليل الاخير فيقول هل من داع - [00:16:53](#)

فاستجيب له نزول لائق بجلاله وكماله ثم استوى على عرش الرحمن فسأل به خبيرا اسأل بالله خبيرا به هو قال هذا عن نفسه. فلا تقل استولى بعدين تقول قد استولى بسرون على العراقي - [00:17:09](#)

من غير سيف ودم مهران طيب تقول هذا الاستيلاء منزه لما لا تترك الاستواء وتقول استواء منزه لذلك اخر شيء يبقى هو الوجود الله موجود قال وحد الله غير موجود عياذا بالله يكفر - [00:17:26](#)

العبد موجود فان قال العبد غير موجود كذب اذا يقول لك هذا واجب الوجود وهذا جائز الوجود تقول الصفات واجب الوجود واجبة في الوجود. والصفات جائزة الوجود جائزة الوجود. وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - [00:17:46](#)

خذ كلمة رأس واضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال رأس الوادي رأس الجبل رأس المال رأس الانسان. اذا هذه مخلوقات تمايزت باضافاتها. ما بالك بما يضاف الى الخالق وبما يضاف الى المخلوق - [00:18:03](#)

وصفات المخلوق متحاذرة كالمخلوق وصفات الخالق متعالية كالخالق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق لذلك العرب
الاقحاح كانوا يعلمون كلمة خالق وكلمة لا اله الا الله فالخالق صفاته متعالية. والمخلوق صفاته متحقرة. اما لما ترجمت كتب اليونان -
00:18:20

وفسدت اللغة واصبحوا يقولوا اول واجب على المكلف ايش اعماله للنظر ايش اول واجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله فاعلم
انه لا اله الا الله وبعدين مشاكل واختلف الاشياخ في التعلق واسطة بين الوجود والعدم - 00:18:43
الله قال انتم اعلم ام الله؟ قال فاعلم انه لا اله الا الله وقال اعبدوا ربكم الذي خلقكم وخلق ابائكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل
المطر من السماء واخرج النبات من الارض فلا تجعلوا لله اندادا - 00:19:00
انتم تعلمون ان المذكورات لا يقدر عليها الا الله اذا بين اذا ان الله لا يحب كل كفار كثير الكفر كثير الاثم اذا هذا لا يحبه الله والذي لا
يحبه الله لا خير فيه - 00:19:20

كما قال في الاية الاخرى ان الله يحب المتقين ان الله يحب التوابين. ان الله يحب المتطهرين هنا قال لا يحب كل كفار اثم. والكفار
كثير الكفر والجحود. والاثيم كثير الاثم وارتكاب المعاصي. ويدخل فيه دخول الاولين - 00:19:42
استحلال الربا وتعاطيه واستحلال الربا كفر وتعاطيه اثم لذلك ينبغي للمسلمين ان يكفوا عن الربا لانه اذا لم يكف عنه فلا ادري ماذا
سيقع على هذا الكوكب هل سيلتظم المحيط الهادي بالمحيط الاطلسي - 00:20:00
هل سيأتي طوفان هل سيأتي طاعون هل سيأتي زلزال والسبب اجمع الايات التي جاءت في الربا وشوف ما لا يساوي هذا الكلام اذا
يضحك الله الربا ويربي الصدقات والله صدقات جمع صدقة وهي هنا يدخل فيها التطوع والواجب. والله جل وعلا لا يحب كثير الكفر
والجحود لصفات الله وواجباته - 00:20:24

واوامره ونواهيه. كثير المتعاطي للمعاصي والاثام عياذا بالله مما بين هنا جاء بشيء كانه جملة معترضة بين هذه ليعطي للناس جرعة
طيب ما الحل ما دام الله لا يحب كل كفار اثم. الله يحب الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:20:52
ان امنوا تشمل احد عشر جملة وعملوا الصالحات الفعالات الصالحات من الصدقة والصوم والزكاة واصلاح ذات البين ويبرر بوالديه
وبجيرانه الصالحات يدخل فيها كل شيء الصالحات جمع صالحة للفعالات جمع فعلة صالحة - 00:21:18
ان الذين امنوا امنوا اركان الاسلام الستة واركان الايمان الخمسة وعملوا مارسوا فعلوا الفعالات الصالحات من كل شيء كل فعل صالح
ومن اهم الفعل الصالح ان الانسان يحسن خلقه مع المسلمين - 00:21:42
ما يوجد شيء اكثر للانسان من الحسنات من حسن الخلق ينال بها الرجل درجة الصديق وحسن الخلق منحصر في ثلاثة جمل بذل
المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه هذا هو حسن الخلق - 00:22:07

تبذل المعروف للمسلمين وتكف اذاك عنهم وتلقاهم بوجه طلق لا يوجد شيء ينال به الرجل درجة الصديقين من حسن الخلق ان
الانسان لا يقول الا خير لا يتكلم بشر من حسن الخلق ان الانسان لا يرفع صوته على الناس - 00:22:30
من حسن الخلق انه الانسان اذا اراد ان يقرأ وجنبه ناس لا يروح يرفع عليهم صوت ويؤذيهم من حسن الخلق انه الانسان اذا جلس ما
يروح يجلس يجد الصف مليان فيروحه ويأذي الناس ويضيع لهم صلاتهم. يكون في تضاييق - 00:22:58
يروح ويدخل بين اثنين. والحياء يجعلهم يسكتون وهو يعذبهم يكون محل ضيق يروح يدخل بين اثنين ويعذبهم من حسن الخلق ان
الانسان لا يذني الناس من حسن الخلق ان الانسان لا يلاقي اخوانه بما يكرهون - 00:23:16
ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لا يباشر احدا بانث فيك ما بال اقوام قالوا كذا وكذا ما بال اقوام وكل واحد يفهم نفسه اما مباشرة
الاخ انت وانت فيك هذا فيه ثقل على النفس - 00:23:37

لذلك الانسان يتكلم كلام عام وكل واحد يعرف نفسه. ولذلك الكناية عن عن التصريح هذه تؤدي الغرض وهي من حسن الخلق ولذلك
تعايير الاسلام رائعة وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - 00:23:56
لو لامستم النساء يعني تعبيرات رائعة جدا ولا يصرح الا في حالة قيام الحدود كلها يكتفي اذا ان الله جل وعلا لا يحب كل كفار اثم. ثم

قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. الفاعلات الصالحات - [00:24:15](#)

يدخل فيها كل الدين واقاموا الصلاة ما قال ادوا الصلاة لان اقامة الصلاة فيها اركان وواجبات والشروط وانداب وسنن لانه اذا ادى

الصلاة قد يؤديها ما هي كاملة. لكن اقاموها - [00:24:35](#)

قال ما اقاموا الصلاة الذين يقيمون الصلاة الاقامة فيها اركان واجبات سنن وانداق وشروط تسعة تقريبا الاركان اربعتاشر وخمستاشر

وستاش والواجبات كذلك ايوة واركان وشروط وواجبات واطهر اركان الصلاة مأخوذة من حديث ايش - [00:24:54](#)

المسيء صلاته قال له ارجع فصلي. ثم قالوا اسبغوا الوضوء ثم كبر ثم استقبل القبلة ثم اقرأ بما معك. ثم قال له افعل ذلك في صلاتك

كلها فالعلماء اخذوا اغلب الاركان من هذه - [00:25:26](#)

واتوا واتوا الزكاة ادوا الزكاة. ولذلك قال ابو بكر هي قرينة الصلاة والله لا افرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني علاقة فقاتلتوهم

عليها اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. الزكاة هنا المفروضة - [00:25:43](#)

بدليل بالصلاة واتوا الزكاة هؤلاء لهم اجرهم عند ربهم اما اولئك فما عندهم يحق لهم اجرهم عند ربهم لهم لا لغيرهم اجرهم يعني

عملهم عند من؟ عند ربهم الذي رباهم - [00:26:06](#)

وهذا التعبير يدل على ان هذا الاجر كثير. وخير عميم. وانه محفوظ. ولا ينقص ويزاد. وفي غاية قيل على ان يصلوا لانه الاجر لهم

وبعدين هذا الاجر عند من عند الله الكريم المنان القادر الذي يعطيه على القليل الكثير في المدة القليلة - [00:26:31](#)

ويتجاوز عن الكثير ويستتر الكثير لهم اجرهم عند ربهم وبعدين فلا خوف عليه اذا قدموا على احوال القيامة وكل واحد يتمنى ليتني

اعود للدنيا عيادا بالله. ليتني افتدي بمن في الارض. ليتني يفر عن والديه يفر عن اخيه. يفر عن اصدقائه. ولذلك - [00:26:56](#)

اليوم يوم خضير يوم القيامة يوم مخيف اذا فلا خوف عليهم في ذلك اليوم مما يقدمون عليه ولا هم يحزنون عما تركوه من الدور

والاموال والاصدقاء لما يروا من كرامة الله تعالى - [00:27:22](#)

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بطاعته يا ايها الذين امنوا هنا نادى

المسلمين ما نادى ما قال يا ايها الناس ما قال يا كفار يا منافقون قال يا ايها الذين امنوا - [00:27:42](#)

اتقوا الله اتقوا اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بطاعته اتقوا الله والتقوى صاحبها الا يتخلف عن واجب ولا يقدم على حرام هذا

التقى او بعبارة اخرى ترك بعض المباحات - [00:28:06](#)

خوفا من الوقوع في الحرام او بعبارة اخرى لا تقدم الا على شيء علمت انه مباح ولما سئل عمر عن التقى قال للسائل امشيت في

ارض مشوكة قال نعم. قال له ما لا تفعل؟ قال لا اضع قدمي الا حيث يقع بصري. قالوا ذلك التقى - [00:28:27](#)

اذا كان الانسان يمشي حافي ومحل في مسامير وقزاز وفيه بلا. بعدين هو اذا اراد ان يحط رجله لازم يأمر. هذا هو التقى كذلك

الانسان اذا اراد ان يتكلم الكلام مباح يقدم فيه. اذا اراد ان يأكل هل الاكل مباح يأكل - [00:28:54](#)

اذا اراد ان ينظر هل النظر مباح يكف يتأمل قبل ان يقدم على الامور هذا هو التقى التقاء ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية من

طاعته. ولذلك التقى ايضا قال الحلال بين والحرام - [00:29:13](#)

وبينهما امور هذه التقى ترك المشتبهات كل ما كان شيء مشتبها بتركه هذا التقى وذلك المتقي لا يقاوم لو اهل الدنيا يحاولوا ان ينالوا

من متقين لا يستطيعون لان الذي يتقي ربه ينصره ومن نصره الله - [00:29:32](#)

لا يمكن ان يغلب ان ينصركم الله فلا غالب لكم ذلك المتقي لا يقاوم فاذا دعا استجيب له واذا سئل اعطي واذا دعاه عاداه شخص

دمره ربه من عادى لي وليا - [00:29:54](#)

لكن لابد ما يمكن يأتي الا بالمكابدة ما يمكن واحد تأتية التقى الا بالمكابدة مكابدة البصر مكابدة السمع مكابدة اللسان. مكابدة القلب.

مكابدة اليد. مكابدة الرجل. مكابدة البطن وكبدة الفرد - [00:30:15](#)

فاذا لم يكابد المسلم الطاعات لا ينمى الايمان في قلبه فاذا كابد المسلم الطاعات ومارسها ينمو الايمان في قلبه. فعند ذلك يصبح من

المتقين. فكل ما من ربه يعطيه اياه - [00:30:37](#)

وكل ما اراد شخص ان ينال منه حماه ربه ولذلك لا يمكن يأتي التقى الا بايش لا بالمجاهدة والذين جاهدوا فينا نهديهم سبلنا اذا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:30:54](#)

اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية ولذلك لا يحرم شيء الا اعطي لك شيء في بداله دين يسر حرم عليك الربا احل لك البيع حرم عليك الزنا اباح لك النكاح - [00:31:18](#)

كل ما حرم عليك الخمر اباح لك اللبن والعسل والعصيب حرم عليك الخنزير اباح لك السمك لحما طريا حرم عليك الميتة اباح لك المزكاة ما يحرم شيء الا اباح لك بدنه شيء - [00:31:38](#)

ومع هذا اذا اضطرت ابواب الامان مفتحة دينا دين يسر اذا اضطرت الباب مفتوح وقد فسر لكم ما حرم عليكم بدين عملاق ويسر الكذب حرام اذا اضطرت تكذب الميتة حرام اذا اضطرت كل - [00:32:02](#)

يعني دين دين عجيب هذا الاسلام. دين السماحة. دين النزاهة. دين العدالة. دين الرفق دين الالفة دين المحبة دين الايثار اذا حري بنا ان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا - [00:32:26](#)

اذا وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين احذروا اتركوه وذلك كفاءة محذوفة حتى احذروا اتركوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين الذي بقى من الربا يتعامل به الناس او كنت تعمل وبقي لك شيء من المال. لم تأخذه اتركه - [00:32:45](#)

ما اخذت قبل هذا لك لكن بعد البيان لا تأخذه اتركوا ما بقي من الربا لكم في بيوع او في غيرها بعد البيان ان كنتم مؤمنين فذروا ما بقي من الربا. هذا فيه نوع من التحميد - [00:33:15](#)

والتحفيز على الابتعاد عن الربا اذا اتركوا ما بقي من الربا لكم بعت صفقة اخذت بعضها اول وانتهيت قبل ان يأتي التحريم او تعلم بهذا مما جاءك خلاص الذي بقي لا تأخذه ذره - [00:33:31](#)

فان لم تفعلوا ذلك ولم تتركوا الربا تأذنوا او فاذنوا في حرب من الله لا حول ولا قوة الا بالله حرب ممن من الله الله لما جعل لوط لقوم لوط وحذرهم من الفاحشة - [00:33:56](#)

وجاءت الملائكة وقال لهم الكلام المحزن ولم يسمعوا جبريل وضع يده على وجوههم فلم يبق في الوجه. العين ولا فم ولا انف ولا شيء. بقى الوجه من الكف فطمسنا بقى الوجه مثل الكف - [00:34:21](#)

وضع جناحه تحت القرى ورفعها وقلبها بهم. والمؤتفة اذا الذي يحاربه الله ما لا يكون؟ مهزوم وفيها لك اذا اتركوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فبادروا بترك ذلك. فان لم تفعلوا ذلك - [00:34:39](#)

فاعلموا فاذنوا فاعلموا وابقنوا ان الله تعالى محاربكم حرب من الله ورسوله والذي يحاربه الله ورسوله لا شك مغلوب بان الرسل اذا امرت بالقتال لابد ان تكون العاقبة لها وان جندنا - [00:35:01](#)

لهم الغالبون ولذلك المقتول ليس غالب لانه قال فيقتل او يغلب فجعل القتل قسيم للغلبة والله قال وان جندنا فهم الغالبون. لذلك الرسل لا تقتل في المعارك اذا امرت الرسل بالقتال لابد ان تنتصر في النهاية - [00:35:25](#)

لكن قد تقتل الرسل غنى كما قتل زكريا ويحيى غيلة من ايش من اليهود اما اذا امرت الرسل بالقتال فلا بد ان تنتصر نعم هذا هو التحقيق وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك فهذا هو التحقيق ان الرسل اذا امرت بالقتال لابد ان تنتصر - [00:35:45](#)

لان الله وعد بالنصر وقال وان جندنا لهم الغالبون وجعل المقتول غير غالب بحرب من الله ورسوله اذا فان لم تتركوا الربا فاعلموا انكم مع حرب مع الله ومع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:09](#)

وهذا يجعل كل مسلم يقلع عن الربا ويتوب ويعلم ان الله كريم. ولا يترك العبد شيء لربه الا ربه عوضه عنه لا يترك مسلم مطمئن للنفس العمل بالربا ابتغاء مرضات الله الا الله عوضه - [00:36:32](#)

جل الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا عندك بضاعة عندك مال عندك دور عندك تجارة عندك مزرعة اتركوا الربا لوجه الله. ربك سيعوضك يبارك لك في المال القليل. يبارك لك في العمر القليل. يبارك لك في الولد - [00:36:50](#)

يعطيك السعادة النفسية. يعطيك الصحة. يعطيك التوفيق يجعل لك الذكر الحسن اما الذي يتعاطى الربا ليزيد ليزيد المال ويربو هذا

لن يربو لا هذا سينقص وسيندم في وقت ايش لا ينفع الندم - [00:37:13](#)

نحن الان لو نذهب الى البقيع ونرى اخواننا الذين كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة الواحد والله يعتبر هؤلاء كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة اهل القبور الان احدهم يتمناه يعود ليقول لا اله الا الله - [00:37:35](#)

يتمنى يعود ليقول ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين يتمنى يعود ليصلي ركعتين كل واحد مفتوحة له نافذة لعمله قبر اما حفرة من حفر النار او او روضة من رياض الجنة - [00:37:55](#)

وهو شاهد الحقيقة ولا يستطيع ان يعمل. اما نحن الان فالحمد لله يمكن الواحد يصلي ما شاء واذكر الله ما شاء ويستغفر ما شاء ويتصدق بما شاء. فهذه الفسحة فرصة لا تضيع علينا - [00:38:12](#)

اذا بحرب من الله ورسوله وان تبتم ورجعتم تعامل بالربا وعن المعاصي فلكم رؤوس اموالكم من يتوب من الربا يأخذ رأس ماله والثاني يأخذ ماله لا تظلمونا ولا ترم لا تظلمون غيركم تطالبوا باكثر من رأس المال. ولا تظلمون في ان ينقص عنكم رأس المال -

[00:38:28](#)

كل واحد ياخذ اذا اي انسان تعامل بالربا هو يأتي للرجل يقول له هذا مالك ورد لي مالي وثقوا تماما ان الربا خطر على الكرة الارضية يعني خطر على هذا الكوكب عجيب - [00:39:03](#)

نرجو الله تعالى ان يكفينا شره لا تظلمون غيركم ولا تظلمون انتم من غيركم. وان كان ذو اي صاحب عسرته المرابي معه اخذ المال ولم يبقى عنده رأس مالك؟ فنظرة الى ميسرة او ميسرة - [00:39:20](#)

الى ان هذا خاص بالربا وقيل لا. في كل الديون كل الديون اذا كان لانسان ما له احاطت به الديون ولا شيء عنده هذا لازم ينتظر الى ميسر ولذلك الحر لا يملك - [00:39:42](#)

ولا يباع كان اول يعني يؤخذ في في دينه لكن لا الان اذا اثبت المسلم انه معسر خلاص يوم مر حتى ايش حتى يأتي وانت تصدقوا وتتركوا المعسر هذا خير لك والله يعوضك - [00:40:01](#)

ما يقول الانسان عنده تجارة ويترك المعسر وينظرهم وينزل عنهم الا الله تعالى بارك له في ماله وغفر له وسعده الله لان الذي يرحم خلق الله الله يرحمه والراحمون يرحمهم الرحمن ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا - [00:40:23](#)

نعم وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون غيركم ولا تظلمون انتم من غيركم وان كان صاحب الدين ذو عسرة فتنتظر به الى ان ييسر الله له وانت تصدقوا بان تتركونه من المال او بعضه او كله خير لكم عند الله وخير لكم في الدنيا - [00:40:45](#)

لان الله يجازيكم فيها الجزاء الوفاء. وفي الدنيا تتالون الذكر الحسن. وتنالون الاحترام من الناس. لان الذي يكرم الناس تحبه اذكره بالخير وهذا خير ثم قال جل وعلا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:41:10](#)

ثمة وفاة كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون هذه آخرة اية نزلت من كتاب الله آخرة نزلت من السماء هذه الاية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:41:31](#)

ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قيل عاش بعدها ساعات وقيل ثلاث ليال وقيل ثمان ليال وقيل عاش بعدها احدى وعشرين ليلة وكأن المرجح ان هذه آخرة اية نزلت - [00:41:50](#)

وان كان ورد ان آيات اخرى نزلت وهذا الكلام على ايجازه فيه جرعة من الوعوا والتخويف والتأمل والانتباه لمن وفقه الله بما لا وراء وراءه اتقوا يعني توقوا يوما عظيما - [00:42:18](#)

يوما يجعل الولدان الشبا يوم لا تسمعوا فيه الا همسه. يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه يوم ترى الرسل كلها يقول لست هناك اذهبوا لفلان اذهبوا لفلان - [00:42:45](#)

يوم يلجم الانسان العرق يوم تجد الناس كل واحد في وضع لا يعلمه الا الله اذا اتقوا هذا اليوم يوم القيامة الذي مقداره خمسين الف سنة. الذي اذا رأيت اباك واخاك وولدك هربت عنهم خوفا من ان يكونوا يطالبونك بمظلمة - [00:43:10](#)

ولما قالت عائشة واسى اتاه قال الامر اعلى وافخم الناس كلها عراة قال له الامر اعلى وافخم لا تسمعوا الا همسا سلم سلم كل واحد

مذهل لهذا اليوم. اذا اتقوا يوما - [00:43:34](#)

ترجعون تعودون فيه من بعد الموت الى البعث الى الله هذا اليوم ينبغي ان نتقيه لماذا بالصلاة بالصوم بالصدقة بالاستغفار بالاخلاص في كثرة الذكر في قاهرة التوبة لبر بوالدينا نكرم جيراننا نساعد ضعفت المسلمين. نساعد الايتام. نكف السنتنا وابصارنا واسماعنا.

موارد - [00:43:56](#)

العلم لا نستعملها الا في طاعة الله اذا هذا اليوم نتقيه باعمال الخير قبل ان يأتي نتقي بترك المعاصي بان الذي يجلب الحسنات هو

العمل والذي يسلم لك حسناتك عدم فعل المعاصي - [00:44:28](#)

اذا كان الانسان يعمل الحسنات ولا يعمل المعاصي يكون رصيد ويش كبير جدا لو تأخذ اكبر ماعون وتضعه تحت الحنفية وتلقط

الحنفية في الليل في الصباح يصبح الماعون ايش لو تأخذ ماعون - [00:44:50](#)

وتتقبه تخرقه وتفتح الحنفية ما يمتلئ لذلك اكثر ما يضيع الحسنات هي المعاصي وبالاخص اللسان موارد العلم هي اكثر ما تضيع

الحسنات اعني بها السمع والبصر والفؤاد اللسان وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - [00:45:12](#)

لعلكم تشكرون هذي موارد العلم اعطيت لشكر الله ما هو اللي تنتظر للحرام ما هو اللي تسمع الحرام ما هو اللي تفكر في الحرام اذا

واتقوا يوما عظيما مقداره خمسين الف سنة - [00:45:42](#)

يقع الهول وفيه في الناس يقع لها ما لا يعلمه الا الله. وتبقى الناس في الموقف ومن اكبر وان ان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد

ويلهم من المحامد ما لا يعلمه الا الله فيشفع للناس ليقضى بينها - [00:46:01](#)

لشدة الموقف وشدة الهول اذا هذا اليوم ينبغي يتقى التقى بكف اللسان. كف البصر. كف السمع. كف القلب. الرجل اليد البطن فاذا

اتقينا المعاصي اصبح كل اعمالنا مكتوبة لنا فيأتي الانسان رصيده كبير جدا - [00:46:21](#)

اذا ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت كل نفس من الانفس ما عملت يعطى لها وهم اي اصحاب المحشر لا يظلمون لا

ينقصون من حقوقهم ولذلك يقول الكافر يا ويلتنا - [00:46:46](#)

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا اذا لا عذر لنا بعد هذا البيان لا عذر لنا

بعد بيان كتاب ربنا - [00:47:08](#)

فينبغي لنا ان نأخذ من انفسنا لانفسنا قبل ان يفوت الاوان ولذلك الله يقول او لم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ابعد

الكتاب يحتاجون الى شيء وقال واوحى الي هذا القرآن لاندركم به - [00:47:27](#)

ومن بلغ كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بنا ان نتأمله وان نتدبره وان نعطيه الوقت ونحفظه

ونجتنب نواهيه ونمتثل اوامره وعند ذلك ربنا يصلح لنا دنيانا واخرانا - [00:47:50](#)

واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه واخراه. نرجو الله جل وعلا ان يصلح لنا دنيانا وان يصلحنا اخرنا وان يجعل الحياة زيادة لنا

في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:48:17](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه محمد صلى الله عليه

وسلم وعبادك الصالحون ونعوذ بك من شر ما استعاذك من محمد صلواتك الصالحون. اللهم انا نسألك التقى والهدى والعفاف والغنى -

[00:48:32](#)

اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من الجبن والبخل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:48:55](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم رد عن المسلمين كيد اعدائهم ووحده صفوفهم وقوي شوكتهم واحفظ هذا البلد خاصة وبلاد

المسلمين عامة واحفظ حكاه ومحكوميته ورجاله ونسائه وذكوره وانائه وصغاره وكباره واحفظ جميع بلاد المسلمين - [00:49:07](#)

واحميهم من اعدائهم. وحبب اليها واليهم الايمان وزينه في قلوبنا وقلوبهم. وكره اليها واليهم الكرى والفسوق واجعلنا جميعا من

الراشدين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:49:31](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:49:51